

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَحَدَّثُهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ مَا ذَكَرْتُ فَقَوْلِي وَصْفُ جِنْسٍ يَدْخُلُ تَحْتَهُ الْحَالُ وَالْخَبْرُ وَالصِّفَةُ وَقَوْلِي فَضْلَةٌ فَضْلٌ مُخْرِجٌ لِلْخَبْرِ نَحْوُ زَيْدٍ قَائِمٌ وَقَوْلِي مَسْئُوقٌ لِبَيَانِ هَيْئَةٍ مَا هُوَ لَهُ مَخْرَجٌ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا نَعْتُ الْفِعْلِ مِنْ نَحْوِ رَأَيْتَ رَجُلًا طَوِيلًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَوِيلٍ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَصْفًا فَضْلَةٌ لَكِنَّهُ لَمْ يُسَقَّ لِبَيَانِ الْهَيْئَةِ وَلَكِنَّهُ سَيِّقٌ لِبَيَانِ جِنْسِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ وَجَاءَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ ضَمْنًا وَقَوْلِي أَوْ تَأْكِيدُهُ إِلَى آخِرِهِ تَمَّ مَتَّ بِهَذَا ذِكْرُ أَنْوَاعِ الْحَالِ .
وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْحَالَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ مَبِينَةٌ لِلْهَيْئَةِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَسْتَفَادُ مَعْنَاهَا بِدُونِ ذِكْرِهَا وَمُؤَكَّدَةٌ لِعَامِلِهَا وَهِيَ الَّتِي لَوْ لَمْ تَذَكَرْ لِأَفَادِ عَامِلِهَا مَعْنَاهَا وَمُؤَكَّدَةٌ لِصَاحِبِهَا وَهِيَ الَّتِي يَسْتَفَادُ مَعْنَاهَا مِنْ صَرِيحِ لَفْظِ صَاحِبِهَا وَمُؤَكَّدَةٌ لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ وَهِيَ الْآتِيَةُ بَعْدَ جُمْلَةٍ مَعْقُودَةٍ مِنْ أَسْمِينَ مَعْرِفَتَيْنِ جَامِدَيْنِ وَهِيَ دَالَةٌ عَلَى وَصْفٍ ثَابِتٍ مُسْتَفَادٍ مِنْ تِلْكَ الْجُمْلَةِ .
فَالْمَبِينَةُ لِلْهَيْئَةِ كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَأَقْبَلَ عَيْدٌ فَرِحًا